

الحلقة 3) من برنامج -ادعوني أستجب لكم- فلا تدعوا مع الله

أحدا

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الحمد لله له الحمد كله اوله واخره الحمد لله له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه. بعثه الله بالحق والهدى فانارت به الدنيا بعد ظلماتها. اخرجنا الله تعالى به من الظلمات الى النور - [00:00:23](#)

بصرنا الله تعالى به من العمى. هدانا به من الضلالة. لم يترك خيرا الا دلنا عليه ولا شرا الا حذرنا منه فحقه صلوات الله وسلامه عليه ان يعظم ان يؤمن به ان يحفظ حقه في امته ومن ذلك ان يصلى - [00:00:42](#)

عليه فالصلاة عليه حق من حقوقه. صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما فصليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم ادعوني استجب لكم.

الله جل وعلا - [00:01:08](#)

امر العباد بدعائه وذلك في آيات كثيرة الا ان هذه الآية تضمنت الامر والوعد والوعيد فتضمنت ثلاثة امور الامر بالدعاء في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وعد في قوله - [00:01:34](#)

استجب لكم. والوعد في قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. هذه الآية الكريمة امر الله به فيها بالدعاء والدعاء المأمور به هو دعاء العباد. دعاء الذل دعاء الخضوع - [00:01:56](#)

دعاء الانقياد لله عز وجل بالقلب والقالب. دعاء الصلاة والزكاة والصوم والحج والاحسان الى الخلق واداء الحقوق كل هذا من دعائه المأمور به في قوله ادعوني استجب لكم داخل في ذلك ايضا - [00:02:16](#)

الدعاء الذي لا ينفك عنه احد من الناس. فالكل له من الحاجات وله من الرغبات وله من الاماني وله من الكروب ما ينزلها بالله. الصمد فان اسمه الصمد من معانيه - [00:02:44](#)

الذي تصمد له الخلائق كلها. فجميع الخلق من الانس والجن. وسائر الق الله انما ينزلون حاجاتهم بالصمد بالله الواحد الاحد جل في علاه. فالكل ينزل حاجته بالله يطلب منه قضاءها ويسأله بلوغ امانيه واماله. ما منا الا وله امنية - [00:03:08](#)

له امل ما منا الا وله حاجة. وعنده هم. ما منا الا وله مسائل يرجو بلوغها ويأمل السلامة منها. طريق ذلك كله الدعاء. ولهذا الدعاء دعاء المسألة داخل فيما امر الله تعالى به في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فكل من سأل الله - [00:03:39](#)

امتثل امره واذا سأل غيره فانه خرج عما امر الله به. وقد يكون هذا موبقا مهلكا فيما اذا سأل من لا من الاموات او الغائبين كما يفعله بعض الناس في انزال مسائلهم وحاجاتهم بغير الله فتجده يستغيث - [00:04:10](#)

الاموات ويسألهم قضاء الحاجات. وهنا لم يدعوا الله. لم يحقق ما امر الله به في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذي يقول يا حسين وذاك الذي يقول يا بدوي والآخر الذي يقول يا فلان من الملائكة او من الرسل او من الصديقين او من الشهداء - [00:04:30](#)

لم يمتثل ما امر الله به في قوله. وقال ربكم ادعوني. لا تدعو غيره. واذا به يقول الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. اي العبادات له فلا يجوز ان تصرف الى غيره. ولذا قال فلا تدعوا مع الله احدا كما انك لا تصلي الا لله - [00:04:54](#)

ولا تزكي الا لله ولا تحج الا لله ولا تصوم الا لله ولا تفعل من العبادات في السر والعلن تقربا من ان الذبح عبادات القلوب الخوف

والمحبة لا تفعلها الا لله تقربا اليه فكذا - [00:05:20](#)

لا تدعو غيره فان دعاء غيره مهلكة يقول الله جل وعلا ومن اضل ممن يدعو من دون الله ليس هناك اضل ممن ينزل حاجته بالفقير بالمسكين بالذي لا حول له ولا قوة. لو كان هذا طريقا لتحصيل الرغبات وادراك الحاجات كان - [00:05:42](#)

حصل الناس ما يدركون بسؤال غير الله لكن لا يحصل الناس بدعاء غير الله الا الضلال. ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون - [00:06:07](#)

فالذين تدعوهم من الخلق وتنزل بهم حاجاتك لا يدرون ولا يسمعون ولا يعلمون ولو علموا ما استجابوا لكم لو ادركوا ما تسألون لما استجابوا لكم. هذا الذي يقف على مقبور ويقول اغثني. انجني - [00:06:26](#)

آأ ابلفني ما أومل من ولد اصلح حالي شأني في الحقيقة غائب العقل اذ لو ان هذا عنده ولو بصيص نور من عقل لقال لو كان هذا يستطيع ان ينفع احدا لنفع نفسه. لكنه لا يستطيع ان ينفع نفسه. فهو حسير - [00:06:46](#)

مقصود على عمله قد طويت صحائفه يرجو رحمة ربه. فليس ثمة احد تنزل به الحاجات ويأمل منه قضاؤها الا الله فذلك لا تسأل سواه عندما تصرف العبادة الدعاء لغير الله فقد صرفت العبادة لسواه بعض الناس يزين هذا ويقول - [00:07:10](#)

لهم جاه عند الله ولهم منزلة وبالتالي نحن نطلب منهم ونسألهم الحاجات الله لم يجعل بينه وبين خلقه واسطة في دعائه ولم يجعل بينه وبين خلقه مانعا من ان يصل العباد اليه - [00:07:38](#)

بل فتح الباب لكل سائل في كل وقت واذا سألك عبادي عني فاني قريب الله تولى الجواب ولم يجعل ذلك بواسطة بل تولى الجواب بنفسه جل في علاه يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:07:57](#)

لا احتاج الى ان اجعل بيني وبين عبادي واسطة ليصلوا اليها. العباد ليسوا بحاجة الى واسطة في دعاء الله وعبادته وسؤاله. بل هم يلجئون الى ربهم بمناجاته بدعائه بانزال الحاجة به دون وساطات. فاني قريب - [00:08:20](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اتظنون ان الدعاء لا يبلغ الله جل وعلا ويحتاج فيه الى واسطة تبلغه النبي صلى الله عليه وسلم سمع اصحابه في سفر - [00:08:42](#)

من السفارات يذكرون الله تعالى بصوت مرتفع فقال لهم صلوات الله وسلامه عليه. موجهها منها قال لهم ان الذي تدعون اقرب الى احلكم من عنق راحلته وهذا بيان لعظيم قرب الله من عباده الداعين. اقرب الاحوال يكون العبد فيها قريبا من الله هو في حال الدعاء. ولذلك - [00:09:00](#)

قال جل وعلا فاني قريب اي من الداعي وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذاكرين وهو نوع من الدعاء قال ان الذي تدعوه اقرب الى احلكم من عنق راحلته وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لانه محل الدعاء واما السجود

فاكثره فيه من الدعاء. اذا نحن - [00:09:27](#)

وبحاجة الى ان نستحضر هذه المعاني وانه لن نبغ حاجاتنا ولن ندرك مطالبنا الا بانزال الحاجة به ولهذا كل من التفت الى غير الله يئس او يسرة يرجو نوالا ويأمل عطاء ويرغب في - [00:09:51](#)

هبات فانه سيعود صفر اليدين. خالي اليدين كالذي يريد شرب الماء بيد مبسوطة فانه لا يصل الى فمه منها شيء. لذلك وصيتي ان نستحضر هذا المعنى وان نكف عن التفات الى غير الله في مطالبنا. فان قوتك سلامة دينك ودنياك - [00:10:11](#)

التوحيدك انما يتحقق بالا تتوجه ولا تقصد الا الله. ستلتذ بقوة عظيم يقين وعظيم ثقة وبهجة وسكون وطمأنينة لانك تأوي الى الملك الذي بيده ملكوت كل شيء. الى رب الارض والسماء الذي انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكن - [00:10:43](#)

عند ذلك تنقطع اطماعك عن الوري وتنقطع ينقطع رجائك عن غير الله فيشرق قلبك بما يفيض الله تعالى عليك من انوار دي دينه وطاعته فروض توحيده. ولهذا لا يدرك القوة على وجه الكمال الا عندما يحقق لله التوكل التام. يقول ربنا جل في علاه ومن يتوكل -

[00:11:14](#)

بل على الله فهو حسبه. اي الله كافيهِ. يكفيه كل ما اهمه. فكلما تهتم له كل ما تخاف فواته كل ما تؤمل بلوغه فانزله بالله ولا تلتفت الى سواه عند ذلك - [00:11:48](#)

تدرك خير الدنيا والاخرة. عند ذلك تمتثل ما امر الله تعالى به في قوله. وقال ربكم ادعوني استجب لكم اسأل الله ان يرزقنا تمام توحيده وان يملأ قلوبنا بمحبته وتعظيمه وان يجعلنا من خلص عباده الى ان نلتقاكم في - [00:12:05](#)

حلقة قادمة من برنامجكم ادعوني استجب لكم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:25](#)